

الدرس (84) | رسولي قدوتي (قصة موسى عليه السلام) | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا نزال مع كليم

الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

وعرفنا ان موسى عليه الصلاة والسلام عندما رجع من جبل الطور بعدما كلمه الله عندما رجع غضب طب لماذا غضب موسى؟ لماذا

غضب موسى احسنت لانه رأى بني اسرائيل يعبدون العجل. وكما مر معنا انكر عليهم وانكر على السامر - 00:00:16

الذي كان سببا في ذلك وهو الذي نحت لهم العجل ثم يقول الله تعالى بعد ذلك ولما سكت عن موسى الغضب اخذ اللواح هذه اللواح

ما الذي كتب فيها؟ ما الذي كتب فيها؟ التوراة نعم - 00:00:44

هذه اللواح الله تعالى انزلها على موسى اذا هي وحي من عند الله التوراة ولما سكت عن موسى الغضب يعني شوف كيف الله تعالى

جعل الغضب هو الذي يتحكم في الانسان - 00:01:07

قال ولما سكت عن موسى الغضب فهذا يدل على ان الغضب يؤثر في الانسان كثيرا ولذلك نحن مر معنا في الاربعين النووية حديث

عن الغضب من يذكر لي هذا الحديث عن الغضب - 00:01:26

اه في الاربعين النووية لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ها من يعرف يا شباب ها وين يلا يا اخونا لا حديث عن الغضب

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصني قال ايش - 00:01:43

احسنت ردد مرارا يعني مرة بعد مرة قال لا تغضب. شوف النبي صلى الله عليه وسلم حثنا على ترك الغضب. الواحد منا اذا غضب

خلاص ينسى نفسه صح ولا لا - 00:02:09

البت اذا غضبت تنسى نفسها ممكن تصرخ على امها ويصرخ الولد على امه يرفع صوته ها ينظر الى والديه نظرة نظرة المغضب هذا

خطأ يا شباب. هذا عقوق والدين هذا كبيرة من كبائر الذنوب. كيف تفعلون مثل هذا؟ تفعلون هذا ولا ما تفعلون؟ بصراحة -

00:02:22

ها تفعلون صح لما تغيظ ما تسوي كذا ها احيانا انس يقول مسامحنا خلاص مسامحنا ابوك مسامحنيك ولما سكت عن موسى الغضب

اخذ اللواح وفي نسختها يعني هو رماها حتى شوف كيف موسى عرفنا في الدرس الماضي رمى اللواح التي كتب فيها كلام الله من

الغضب ما شعر - 00:02:50

ولما سكت عن موسى الغضب اخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم اه وفي نسخته هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون.

ثم الان بنو اسرائيل ارادوا ان يتوبوا مما فعلوا من عبادة العجل - 00:03:19

الله تعالى يقول واختار موسى قومه كم؟ اختار منهم جماعة. كم عدد هؤلاء الجماعة؟ ليتوبوا الى الله اعتذروا مما فعل قومهم لا

اربعين لا سبعين نعم ولم آ قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. اختار سبعين واحد من بني اسرائيل من صالحهم -

00:03:41

وذهب بهم الى جبل الطور حتى يعتذروا عند الله تعالى ويدعون الله تعالى ويا رب لنا واغفر لآخواننا يعني يشفعون لهم. واختار

موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا لما ذهبوا هناك عند جبل الطور وموسى عليه الصلاة والسلام اخبرهم اني الله تعالى كلمني هنا عند

جبل الطور - 00:04:10

وقالوا يعني قال لهم خلاص انتم ادعوا الله تعالى والله سيستجيب لكم. ماذا قالوا لموسى؟ طلبوا من موسى طلبا غريبا طلبوا من موسى طلبا غريبا. ها لا لا لا بعدين هذه ها - 00:04:41

ماذا طلبوا من موسى هؤلاء الصالحين ها ارفع صوتك ها لا انت انت ايوه لا هذا انت اللي تلبس نظارة ايوه ايوه. انت لا تستند على العمود انتبه انتبه. ها؟ - 00:04:59

ارفع صوتك. لا لا لا ها اجعلنا اجعل لنا هذا. لا لا لا ها احسنت. نعم. واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا شوف كيف هذا شيء غريب عجيب - 00:05:22

هؤلاء مؤمنون كيف يتجرأون على الله يقولون لن نؤمن لك ولن نصدق ان الله سيستجيب لنا حتى نرى الله جهرا. نريد ان نرى الله الان باعيننا هذا جرأة على الله هذا مثل تكبر على الله - 00:05:47

ولذلك قال الله تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. مباشرة الله تعالى اهلك هؤلاء هؤلاء السبعون اذا كان هؤلاء من الصالحين يفعلون مثل هذا. كيف اذا بباقي امة بني اسرائيل؟ لذلك نقول هذه امة عجيبة - 00:06:06

هذه امة عجيبة امة فيها تمرد فيها جرأة على الله. قال فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. لذلك هنا ايضا قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة شف هذه الآية في سورة الاعراف تفسرها الآية - 00:06:24

التي في سورة البقرة. ليش اخذتهم الرجفة؟ لانهم ايش قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا الرجفة الصاعقة هي واحدة يعني نزلت عليهم صاعقة اهلكتهم يعني رجفت الارض من تحتهم اه - 00:06:44

ايه. لا لا لا. لا لا تقدمت معنا لكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه سوف تراني. شوفوا يا شباب الفرق موسى هو لما قال ربي ارني انظر اليك. قال - 00:07:05

الكلمة عن محبة عن شوق للقاء الله. لذلك الله تعالى ما عاقبه ابدا بالعكس اراه عظمته. وان الجبل يندك. لكن هؤلاء ما قالوا لموسى. موسى نحن مشتاقين رؤية الله لا قالوا ايش لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا هذه جرأة على الله - 00:07:25

كيف انت غير مؤمن بالله؟ ما تصدق بوجود الله؟ اخذته فلما اخذتهم الرجفة تخيلوا الان موسى في هذا الموقف موسى الان يقول انا كيف ارجع الى بني اسرائيل؟ ايش بقول لهم؟ - 00:07:51

يقولون لي انت اخذت صالحينا وذهبت الى جبل الطور وقتلتهم وجيتنا ما لي وجه اقابل بني اسرائيل. لذلك اشتد هذا الامر على موسى ما عرف كيف يفعل. ولذلك تضرع الى الله - 00:08:10

فلما اخذتهم رجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي. قل يا رب انا ما استطيع ان ارجع الان الى بني اسرائيل لو كنت تعلم انهم لا يصلحون للاعتذار - 00:08:27

الاولى لو لو اهلكتهم من قبل واياي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي طبعنا هذا ما يقول اعتراضا على الله لكن يقوله من باب الافتقار والتضرع لله قول يا رب يعني انا مالي وجه امام بني اسرائيل - 00:08:45

الامر امرك. لكن لو شئت ان كنت لابد ان تهلك هؤلاء ستهلكهم لو اهلكتهم ليس الان لا لو اهلكتهم وهم بين بني اسرائيل. الان ما استطيع ارجع الى اسرائيل الان لو شئت اهلكتهم من قبل واياي. الان سيتهموني يقولون انت كيف يعني الصالحون منا - 00:09:04

يتجرأون لم يصدقوني لو شئت اهلكتهم من قبل واياي ثم تضرع الى الله قال اهلكنا بما فعل السفهاء منك يا رب هؤلاء السفهاء يعني لا تؤاخذنا بما يفعل السفهاء منا. اهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ اما هؤلاء او الذين عبدوا العجل في قول - 00:09:28

تهلكنا بما فعل السفهاء منا ثم تأدب مع الله ان هي الا فتنتك. يعني هذا الابتلاء وما تقدره هذا كله بمشيئتك. ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء - 00:09:51

انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين الله تعالى استجاب لموسى. موسى عليه الصلاة والسلام سأل الله تعالى ان يحيي هؤلاء ما يستطيع ان يرجع بدونهم. سأل الله ان يحييهم فاحياه - 00:10:10

الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة ماذا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. احياءهم الله احياء هؤلاء السبعين مرة اخرى عرفوا انهم فعلوا جرما عظيما واستغفروا الله وقالوا يعني سألوا الله المغفرة واكتب لنا في -

00:10:29

هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة يعني ايضا حسنة ثم قالوا ايضا هدنا اليك واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك هدنة يعني تبني توبة مستكين المتضرع لله وذلك قيل سمي هو يهود من قول هدنة اليك. وان كان الارجحني يهودا. المهم هذا -

00:10:57

انا هدنا اليك تبنا اليك توبة المستكين ما نتمرد مرة اخرى اه هكذا يعني حصل عند جبل الطور فالله تعالى قبل توبتهم قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتبها للذين يتقون - 00:11:26

فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ثم تخيلوا المفاجأة هنا. الان هذا الكلام الله تعالى يكلم به موسى عليه الصلاة والسلام بعد هذه الحادثة عند جبل الطور - 00:11:56

قبل توبة هؤلاء ولكن تأمل الله تعالى اثنى على من؟ مدح من في هذا المقام؟ قال تأمل فساكتبها يعني الرحمة ساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون - 00:12:13

رسولا نبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه - 00:12:35

واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. من هذا الرسول؟ محمد صلى الله عليه وسلم عجيب ولذلك جاء عن ابن عباس هذا ثبت عنه قال موسى ربي سألتك التوبة لقومي - 00:12:55

موسى سأل التوبة لقومه صح؟ ها فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم غير قومي فساكتبها للذين يتقون كذا الذين يتبعون الرسول النبي الامي وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال ربي سألتك - 00:13:16

توبة لقومي فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى اخرجني حيا في امة ذلك الرجل المرحومة. يقول موسى يتمنى ان يكون من امة محمد اشوف كيف امة محمد عظيمة عند الله. حتى في هذا المقام الذي ظهر فيه جرأة بني اسرائيل. الله تعالى ذكر موسى - 00:13:38

بان الرحمة العظيمة في هذه الدنيا ستكون لامة مرحومة امة محمد يتمنى موسى ان يكون من امة محمد. فنحن نحمد الله ان جعلنا من امة ايش؟ امة محمد. والله يا شباب هذا فضل عظيم - 00:14:07

يا بناتي هذا فضل عظيم. يعني يكفي ان هذا القرآن الكريم هو كتابنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. يكفي تخيل ما في قرآن. كيف سنعيش تخيل كتابنا مثل الكتب الماضية. انا مرة اخذت نسخة من التوراة والانجيل موجودة عندي في البيت. نسخة موجودة -

00:14:24

يوم افتح اقرأ يعني فيها تحريف وكأنك تقرأ كتاب قصص على اخبار سبحان الله اقول وين جمال القرآن وعظمة القرآن من هذه الكتب القرآن شيء ثاني. اقول الحمد لله الذي جعلنا من امة محمد امة القرآن. احفظوا القرآن يا شباب. اعرفوا قدر - 00:14:51

قرآن الذي بين ايديكم حتى موسى تمنى ان يكون من امة محمد امة القرآن ثم بعد ذلك لما رجع موسى الى قومه الان الله تعالى قبل توبة بني اسرائيل كيف كانت توبة بني اسرائيل - 00:15:19

الذين عبدوا العجل كيف الله يتوب عليهم؟ هل يقولون استغفر الله خلاص؟ ويا الله يتوب عليهم ولا ماذا؟ ها كيف تكون توبة هؤلاء؟ ماذا امرهم الله ان يفعلوا ها احسنت نعم. قال الله تعالى ايش؟ واذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم -

00:15:46

العجل فتوبوا الى بارئكم كيف تتوبون؟ فاقتلوا انفسكم شيء عظيم شيء خطير شيء شديد فاقتلوا انفسكم قال ابن عباس رضي الله عنهما فاحتبى الذين عبدوا العجل جلسوا هكذا يعني آآ رفعوا ركبهم - 00:16:13

جلسة الاحتفال معروفة ها فجلسوا وقام الذين لم يعبدوا العجل عليهم فاخذوا الخنادق بايديهم واصابتهم ظلمة شديدة يعني جاءت ظلمة شديدة سحابة او ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضا يعني الذين عبدوا العجل كانوا جالسين والذين لم يعبدوا العجل واقفين ويقتلونهم يقتلونهم - [00:16:40](#)

ما تدري ممكن تقتل صاحبك تقتل اخاك تقتل ابنك. كل واحد يقتل الذي امامه فاقتلوا انفسكم. ليس المعنى فاقتلوا انفسكم هو يقتل نفسه. لا. لان الامة نفس واحدة. مثل ما قال الله تعالى فسلموا على انفسكم - [00:17:12](#)

تحية من عند الله. مثل ما قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. يعني ما يقتل بعضكم بعضا. ويدخل في طبعنا الانتحار ايضا لا يجوز قتل النفس لا يجوز. كذلك هنا قال - [00:17:29](#)

قال فاقتلوا انفسكم. فانجلت الظلم عنهم وقد قتل الاف من بني اسرائيل ثم تاب الله على من لم يقتل. الباقيون تاب الله عليهم بدون قتل يعني فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم. يا شباب انا - [00:17:44](#)

انا اسألكم سؤال الواحد منا من امة محمد لو فعل اي ذنب لواحد اعوذ بالله كفر ثم رجع الى الاسلام وتاب الى الله كيف توبته؟ كيف تكون التوبة في امة محمد؟ كيف تكون التوبة؟ ها؟ - [00:18:09](#)

نعم احسنت هذا يقول الكافر الذي ارتد يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هل يقتل نفسه ها لا طيب واحد والعياذ بالله وقع في ذنب عظيم من الزنا من السرقة من شرب الخمر من من كيف يتوب الى الله - [00:18:28](#)

ها ماذا يفعل؟ ها يا شباب ها نعم الاستغفار الاستغفار احسنت ايضا نعم يعني يطلب العفو من الله يصلي احسنت انا كنت اريد هذه اجابة خاصة. يعني هناك صلاة اسمها صلاة ايش - [00:18:49](#)

التوبة هذه صلاة التوبة ثبتت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ما من عبد يذنب ذنبا فيقوم ويتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الا غفر الله له. يعني صحيح يكفي انك تستغفر الله وتتوب اليه لكن لو انك صليت ركعتين - [00:19:10](#) بعد ان تسلم تدعو الله وتتوب اليه هذا اعظم في التوبة هذا اجعل توبتك عظيمة وصادقة لان الصلاة كما عرفنا فيها طرق لباب الملك. تطرق الباب يا رب يا رب افتح لي ابواب رحمتك - [00:19:30](#)

لأنك عندما تصلي تدخل على الله ثم بعد الصلاة تتوب وتستغفر فهذا اكمل ما يكون في التوبة فإذا تأملوا طيب من يذكر لي شروط التوبة؟ شروط التوبة النصوح كيف تكون التوبة توبة نصوح؟ ها - [00:19:49](#)

ها يا شباب يلا يا شباب نريد ناس ما جاوبوا نعم العزم على عدم الوقوع. العزم يقول هذا اخونا جابر الشرط الثالث في المستقبل. العزم على عدم الوقوع في الذنب تكون عندك عزيمة صادقة انك لا تفعل هذا الذنب مرة ثانية - [00:20:07](#)

هذا واحد ايضا نعم الاخلاص يعني تكون توبتك لله ما تكون توبتك لاجل الناس قل انا بتوب لان نستحي من الناس عشان الناس يعني ما يقولون اني انا عاصي وانا افعل الحرام - [00:20:31](#)

تكون توبتك لاجل الله ليس لاجل الناس. ايضا احسنت. النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الندم توبة. الندم توبة يعني تندم على ما فات تقول ليش فعلت هذا؟ ليش انا عقيت والدي؟ ليش صرخت على امي وابي؟ ليش تركت الصلاة - [00:20:49](#)

البنيت تشعر في قلبها بندد تقول ليش انا ما تحجبت؟ انا بلغت وكبرت وكيف انا ما تحجبت الى الان؟ فتندم تقول انا ما استحي من الله. الله يراني. وانا اخرج. الله انعم علي. اعطاني كل شيء. الله تعالى خلقي في - [00:21:09](#)

اجمل صورة الله تعالى اعطاني جمالا. الله تعالى اطعمني وسقاني. الله تعالى جعلني مسلمة. كيف انا بعد ذلك ما اطيع ربي كيف اخرج من البيت بدون حجاب؟ والله ما يرضى هذي الصورة. تندم تندم تشعر في قلبها بكسرة - [00:21:29](#)

وتعزم في المستقبل انها لا تفعل. ما تخرج متبرجة مرة اخرى. ما تخرج بدون حجاب مرة اخرى ابدًا. ثم ايش؟ باقي احسنت نعم احسنت نعم اذا كان هناك حق بينك وبين الناس يعني اخذت مال فلان ما تقول استغفر الله استغفر الله وخلص - [00:21:48](#)

لابد ترجع هذا المال لصاحبه. ارجاع حقوق العباد. وايضا الاقلاع عن الذنب في الحال. الاقلاع واحد مثلا اه يشوف صور غير طيبة في التليفون. يشوف يشوف يقول استغفر الله استغفر الله ويشوفه يقول استغفر الله - [00:22:08](#)

هل هذا استغفار ينفع؟ ما يصلح. كيف انت شوف الحرام وتستغفر الله في نفس الوقت؟ هذا يسمونه استغفار الكذابين. ها؟ ما يصلح الانسان عليه ان يعرف يعني لما يستغفر الله يذكر الله يعرف ما يقول. استغفروا الله خلاص تتوب تترك الحرام. اذا - [00:22:28](#)

الندم على ما فات الاقلاع في الحاضر عن الذنب ترك الذنب يعني ثم في المستقبل تعزم على عدم الرجوع الى الذنب مرة اخرى طيب اذا تاب الله تعالى على بني اسرائيل - [00:22:50](#)

وهذا يدلنا يا شباب على رحمة الاسلام. نحن ديننا شوف دين سهل هل الله كلفنا نقتل انفسنا؟ لا فقط ندم وتترك وتعزم في المستقبل انك لا تفعل وخلاص تتوب والله تستغفر الله. الله يتقبل منك - [00:23:10](#)

لذلك يا شباب نحن لابد ان نعتز بديننا نفتخر بديننا نتمسك بدين الاسلام نتعلم دين الاسلام هو اجمل دين واعظم اعظم دين اتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعلم آيات القرآن - [00:23:29](#)

فنحن في نعمة عظيمة ثم الله تعالى حذر من الشرك هذا من عبر هذه القصة ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم نعم يعني وكذلك نجزي المفتريين ان الذين اتخذوا العجل غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي المفتريين. يعني اي واحد يفتري على - [00:23:46](#)

الله يشرك بالله البدعة افتراء على الله وذلك سفيان بن عيينة كان يقول كل صاحب بدعة ذليل كل صاحب بدعة ذليل. ليش؟ لان الله قال وكذلك نجزي المفتريين والبدعة افتراء على الله. نحن عرفنا في حديث الاربعين النووية من يذكرني بالحديث الذي اخذناه في البدعة في الاربعين النووية؟ ها - [00:24:15](#)

من احدث احسنت. قلنا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد او من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقلنا هذا الحديث فيه تحذير من ماذا؟ بالبدعة البدعة ايش معناها؟ ايش معنى البدعة في الدين؟ ايش معنى البدعة في الدين - [00:24:41](#)

نعم ان يفعل شيء ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني يخترع عبادات جديدة. يقول انا بصلي الظهر خمس ركعات. زيادة خير ايش رأيكم؟ ينفع؟ لا صلاتك باطلة بدعة مردودة عليك. وهكذا الذي يخترع عبادات من عنده هذا - [00:25:08](#)

مردود عليه البدعة افتراء انت كانك تكذب على الله الله تعالى يقول ان الذين اتخذوا العجل الذين اتخذوا العجل كذبوا على الله هذا ليس باله. سينالهم غضب من ربهم وذلة في - [00:25:28](#)

في الحياة الدنيا الذل يصيبهم. كذلك المبتدع يذله الله تعالى. لذلك يعني علينا ان نتمسك بسنة النبي صلى الله عليه ان اردنا العزة النصر والعزة تكون بالتمسك بالسنة. كل ما تمسكنا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الله ينصرنا - [00:25:44](#)

والله يعني يحفظنا ان شاء الله نكمل آآ هذه القصة المباركة في المجلس القادم - [00:26:04](#)